

# المؤتمر السنوي الثاني لرعاية وتنمية الطفولة

The Second Annual Conference on Childhood Care and Development

19-20 January 2026 يناير 20-19

ثنائية الاحتياج والتميز: إستراتيجيات اكتشاف الموهبة  
من ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التحول الرقمي

اعداد / د أسامة احمد مدبولي

خبير واستشاري في التربية الخاصة

ومدير مركز معا للتربية الخاصة

إن مفهوم ثنائية الاحتياج والتمييز ينشير إلى أن الفرد قد يمتلك إعاقة أو احتياجاً خاصاً يؤثر في التعلم أو النمو، وفي الوقت نفسه يتمتع بقدرات ومواهب استثنائية تفوق أقرانه في مجال أو أكثر. هذه النظرة الشاملة تتجاوز القصور وتركز على القدرات الكامنة، مؤكدة أن الإعاقة ليست بالضرورة عائقاً أمام الإبداع والتفوق. يُنظر إلى كل فرد على أنه يمتلك "مف احتياجات" و"مف قدرات" يتطلب استجابة تربوية متميزة ومتكاملة.

غالباً ما يواجه اكتشف ورعاية المواهب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات كبيرة، حيث قد تُفسر بعض السلوكيات المرتبطة بالموهبة خطأً على أنها منتكلات سلوكية أو نتائج للإعاقة نفسها. على سبيل المثال، قد يُنظر إلى التركيز الشديد على تفاصيل معينة لدى طفل مصاب باضطراب طيف التوحد على أنه سلوك متكرر، بينما قد يكون مؤنثراً على موهبة في التفكير النمطي أو الدقة



## جوهر التعريف في ضوء ثنائية

- يشير المصطلح إلى شخص يستوفي معايير **الإحتياج والتميز** (مثل صعوبات التعلم، اضطراب طيف التوحد، اضطرابات الانتباه، أو إعاقات حسية/حركية) بما يتطلب دعماً وخدمات إضافية.
- في الوقت نفسه يستوفي معايير التميز في واحد أو أكثر من مجالات الموهبة (قدرات عقلية عامة مرتفعة، تفكير ناقد وإبداعي، تفوق أكاديمي نوعي، أو موهبة فنية/تقنية خاصة).

## البعد العلميّ (الاستثناء المزدوج)

- تُعرّف الأدبيات هذا الفرد بأنه "استثنائي مرتين": استثنائي من حيث الموهبة واستثنائي من حيث الاختلاف النمائي أو الإعاقة، مع تداخل معقد بين نقاط القوة والضعف قد يخفي الموهبة أو الإعاقة أو كليهما.
- يظهر لدى هؤلاء نمط أداء متذبذب أو غير متجانس؛ فقد يحقق مستويات أداء عالية جداً في مهام معينة يقابلها قصور واضح في مهام أخرى داخل المجال نفسه أو في مجالات أخرى.

## في سياق التحول

- في ظل التحول الرقمي يُنظر إلى المعاق الموهوب **الرقمي** يمتلك قابلية عالية لتوظيف التقنيات الرقمية في انتقال نقاط القوة، مع استمرار حاجته إلى تيسيرات رقمية وأدوات مساعدة لمعالجة جوانب العجز أو الصعوبات.
- يُصبح التعريف الإجرائي له في الأطر البحثية والتربوية الحديثة: "متعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة يظهر قدرات عالية أو أداء متميزاً في مجالات معرفية أو إبداعية أو تقنية، يمكن الكشف عنها وتعزيزها عبر استراتيجيات تقييم وتعلم رقمية مكيفة، رغم وجود إعاقة أو صعوبات نمائية مستمرة".

## الإعاقة

إن فهم كيفية **البيعية** لدى ذوي الإعاقات المختلفة أمر بالغ الأهمية:

- الإعاقة السمعية: قد يظهر الأفراد ذوو الإعاقة السمعية سرعة استيعاب بصري فائقة، دقة ملاحظة عالية، وقدرة مميزة على التركيز في التفاصيل المرئية.

# سمات الموهبة لدى ذوي

## 1. (Visual Perception Excellence) الإدراك البصري

- يمتلك الموهوبون من ذوي الإعاقة السمعية ما يُعرف بـ "العين الفاحصة"؛ حيث تصبح حاسة البصر هي القناة المركزية لاستقبال ومعالجة العالم.
- سرعة المسح البصري: القدرة على التقاط التفاصيل الدقيقة في زمن قياسي، وهو ما يبرز في اكتشاف الأخطاء البرمجية، التصميمات المعمارية، أو التحليل الجنائي للصور.
  - تخزين المعلومات كصور متكاملة وليس (Eidetic Memory): الذاكرة الصورية ككلمات، مما يسهل عليهم استرجاع المخططات والخرائط المعقدة بدقة مذهلة.

# سمات الموهبة لدى ذوي

## الإعاقة السمعية: الذكاء الميكانيكي والقدرة على التجسيم 2.

تتجلى الموهبة في قدرة العقل على تدوير الأشكال ذهنيًا وفهم الأبعاد الثلاثية دون الحاجة لوصف لفظي:

- البراعة في الهندسة والفراغ: القدرة على تخيل الهياكل المعقدة وفهم كيفية تركيب القطع والمكونات، مما يجعلهم مبدعين في مجالات الميكانيكا، النمذجة ثلاثية الأبعاد، والابتكار التقني.
- التعبير الحركي الدقيق: تنسيق عالٍ بين العين واليد، يظهر في الفنون التي تتطلب دقة متناهية مثل النحت، الزخرفة، أو الحرف اليدوية المتقدمة.

## سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة السمعية:

### 3. الذكاء الاجتماعي والعاطفي "غير اللفظي"

بسبب اعتمادهم على لغة الإشارة وتعبيرات الوجه، يطور هؤلاء الموهوبون حساسية مفرطة للرسائل غير المنطوقة:

- تحليل لغة الجسد: القدرة على فهم المقاصد والمشاعر الإنسانية بدقة تفوق السامعين، مما يجعلهم بارعين في القيادة الصامتة والعمل الجماعي المبني على التفاهم البصري.
- التركيز العميق: الانفصال عن الضوضاء المحيطة يمنحهم قدرة استثنائية على "التدفق الذهني" والتركيز على المهام المعقدة لفترات طويلة دون تشتت.

# الإعاقة البصرية

الإعاقة البصرية: يتميزون بذاكرة سمعية قوية، مهارات لفظية عالية، وقدرة استثنائية على التخيل الذهني والإبداع في السرد.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة البصرية:

## 1. الذاكرة السمعية الفائقة (Superior Auditory Memory)

عندما يغيب المثير البصري، يطور الدماغ قدرة استثنائية على تخزين الأنماط الصوتية والمعلومات اللفظية.

- **الحفظ والاسترجاع:** يتميز الموهوبون مكفوفو البصر بالقدرة على حفظ النصوص الطويلة، المحاضرات، والمقطوعات الموسيقية من المرة الأولى أو الثانية، مع دقة متناهية في استعادة التفاصيل.

- **الأذن المطلقة:** يبرز الكثير منهم في تمييز نبرات الصوت، الترددات، والإيقاعات، مما يجعلهم مبدعين بالفطرة في المجالات الموسيقية وهندسة الصوت.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة البصرية:

## البراعة اللغوية والمهارات اللفظية .2

تُعد اللغة هي الجسر الأساسي للتواصل مع العالم، لذا يمتلك هؤلاء الموهوبون حصيلة لغوية ثرية وقدرة على تطويع الألفاظ.

- بلاغة التعبير: التميز في اختيار المفردات والقدرة على صياغة جمل معقدة ومؤثرة، مما يمهد لهم الطريق للإبداع في الخطابة، التقديم الإذاعي، والتأليف الأدبي.
- الذكاء السمعي-اللفظي: القدرة على تحليل المحادثات وفهم ما وراء الكلمات (النبرة، التردد، الوقفات)، مما يمنحهم ذكاءً اجتماعياً حاداً.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة البصرية:

## 3. التخيل الذهني والإبداع في السرد.

القدرة على بناء "عوالم موازية" داخل العقل هي من أهم سمات الموهبة لديهم.

- بناء الصور الذهنية: بالرغم من غياب البصر، يمتلك الموهوبون قدرة على تخيل الأبعاد والمساحات والعلاقات بين الأشياء بناءً على الوصف واللمس، وهو ما يُعرف بالتمثيل الذهني الفراغي.

- السرد القصصي الوصفي: يتميزون بقدرة فائقة على "رسم المشاهد بالكلمات"؛ فإبداعهم السردي يعتمد على توظيف الحواس الأخرى (الشم، اللمس، السمع) مما يجعل نصوصهم الأدبية غنية بالعمق الحسي الفريد الذي يفتقده المبصرون.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة البصرية:

## 4. التفكير التجريدي والمنطقي.

غالباً ما يبرع الموهوبون من ذوي الإعاقة البصرية في المجالات التي تتطلب تفكيراً نظرياً ومنطقياً بعيداً عن الصور المادية.

- التفوق في الفلسفة والرياضيات الذهنية: القدرة على معالجة المفاهيم المجردة والمعادلات المعقدة ذهنياً بكفاءة عالية.

## صعوبات التعلم

تُعد فئة ذوي صعوبات التعلم من أوضح الأمثلة على مفهوم "الاستثناء المزدوج"، حيث يظهر التناقض الصارخ بين ضعف مهاراتهم الأكاديمية الأساسية (كالقراءة أو الكتابة) وبين قدراتهم العقلية العليا التي قد تصل إلى حدود العبقرية.

# سمات الموهبة لدى هذه الفئة:

## 1. التفكير "خارج الصندوق" والإبداع غير التقليدي.

بسبب مواجهتهم لصعوبات في المعالجة الخطية للمعلومات (مثل ترتيب الحروف أو الأرقام)،

يطور هؤلاء الموهوبون مسارات بديلة للتفكير:

- القدرة على رؤية العلاقات المعقدة بين (Big Picture Thinking) الرؤية الشمولية الأفكار المختلفة والربط بينها بطرق مبتكرة يعجز عنها الشخص العادي.
- حل المشكلات المعقدة: يتميزون بقدرة عالية على إيجاد حلول غير متوقعة للمشكلات التقنية أو الاجتماعية بفضل مرونتهم المعرفية.

# سمات الموهبة لدى هذه الفئة:

## 2. الذكاء المكاني والقدرات الهندسية.

يبرع الكثير من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (وخاصة ذوي الديسلكسيا - عسر القراءة) في

المجالات التي تعتمد على التصور البصري:

- **التخيل ثلاثي الأبعاد:** القدرة على تدوير الأجسام ذهنياً وفهم كيفية تركيب الأنظمة المعقدة، مما يفسر نبوغهم في مجالات مثل العمارة، التصميم الميكانيكي، والبرمجة.
- **الفنون البصرية:** تميز في التعبير من خلال الرسم، النحت، أو التصوير، حيث تكون الصورة هي لغتهم الأولى والأقوى.

# سمات الموهبة لدى هذه الفئة:

## 3. الموهبة الحدسية والذكاء العملي

غالباً ما يمتلكون "ذكاءً عملياً" يفوق ذكاءهم الأكاديمي:

- المهارات القيادية: القدرة على إقناع الآخرين وقيادة المجموعات، نظراً لتطويرهم مهارات اجتماعية عالية لتعويض فجواتهم الدراسية.
- الذكاء الحدسي: سرعة البديهة والقدرة على فهم جوهر الأمور دون الحاجة لقراءة التعليمات الطويلة أو التفاصيل الكتابية.

## سمات الموهبة لدى هذه الفئة:

### 4. التميز في سياق التحول الرقمي.

التكنولوجيا هي المنقذ لهؤلاء الموهوبين؛ حيث تسمح لهم الأدوات الرقمية (مثل البرامج الصوتية ومنظمات الأفكار البصرية) بتجاوز عائق الكتابة والقراءة لإظهار ذكائهم الحقيقي في البرمجيات، الأمن السيبراني، أو الابتكار التقني.

## إضطراب طيف التوحد

إضطراب طيف التوحد: غالباً ما يظهرون اهتماماً عميقاً ومحددًا بمجالات معينة، قدرة على التفكير المنطقي الدقيق والنمطي، وتفوقاً في المهام الحسابية أو البرمجية.

# سمات الموهبة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد

## 1. (Hyper-Focus) التركيز العميق والاهتمامات المتخصصة

يتميز الموهوبون ذوو التوحد بالقدرة على الانغماس الكلي في موضوع محدد. هذا الانغماس ليس مجرد هواية، بل هو بحث معرفي معمق:

- **الإتقان المعرفي:** القدرة على استيعاب تفاصيل دقيقة وتراكمية في مجال معين (مثل الفلك، التاريخ، أو الفيزياء) للوصول إلى مرتبة الخبراء في سن مبكرة.
- **المثابرة الذهنية:** القدرة على الاستمرار في أداء مهام ذهنية معقدة ومرهقة لساعات طويلة دون الشعور بالكلل، وهو ما يفقده الكثير من الأقران "العاديين".

# سمات الموهبة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد

## 2. التفكير المنطقي والنمطي (Systemizing Brain)

يمتلك هؤلاء الأفراد ما يسمى "العقل المنظم"، الذي يبحث دائماً عن القوانين والأنظمة التي تحكم

الأشياء:

- اكتشاف الأنماط: براعة مذهلة في التعرف على الأنماط المتكررة في البيانات أو السلوكيات أو النظم الطبيعية، مما يجعلهم مبرمجين ومحالين بالفطرة.
- الدقة المتناهية: النفور من العشوائية والبحث عن المنطق، مما يؤدي إلى مخرجات عمل خالية من الأخطاء التقليدية، خاصة في مجالات الرياضيات والمنطق.

## سمات الموهبة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد

### التفوق في المهام الحسابية والبرمجية 3.

في ظل التحول الرقمي، تبرز موهبة ذوي التوحد كقوة ضاربة في سوق العمل التكنولوجي:

- الذكاء الرقمي والبرمجي: القدرة على فهم لغات البرمجة كأنظمة منطقية متكاملة، والتعامل مع الأكواد البرمجية بسرعة ودقة عالية.
- (Big Data) الحساب الذهني والبيانات: القدرة على معالجة الأرقام والبيانات الضخمة وتصنيفها ذهنياً، وتوقع النتائج بناءً على معطيات رقمية دقيقة.

## سمات الموهبة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد

### 4. التفكير البصري والمكاني (Visual Thinking)

العديد من الموهوبين ذوي التوحد "يفكرون بالصور"، مما يمنحهم قدرة فريدة على:

- التصميم الهندسي: تخيل النماذج المعقدة والآلات وتحليل حركتها ذهنياً قبل تنفيذها.
- الذاكرة التصويرية: استرجاع مشاهد أو نصوص أو بيانات كأنها "لقطات شاشة" مخزنة في الذاكرة.

## الإعاقة الحركية

قد يتفوق المعاقين حركيا في الجوانب المعرفية أو اللغوية، ويمتلكون مهارات تقنية أو برمجية عالية نتيجة اعتمادهم على التكنولوجيا للتفاعل مع العالم.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة الحركية

## 1. (Technological & Programming Mastery) التفوق التقني والبرمجي

بسبب اعتماد الأفراد ذوي الإعاقة الحركية على الأدوات التكنولوجية كوسيط أساسي للتفاعل مع العالم، ينشأ لديهم ارتباط معرفي عميق بالأنظمة الرقمية.

- **مهارات البرمجة وحل المشكلات:** يميل هؤلاء الموهوبون إلى إتقان لغات البرمجة وتطوير البرمجيات، حيث يجدون في العالم الرقمي بيئة خالية من العوائق المادية تسمح لهم بالإبداع الكامل.
- **الذكاء الاصطناعي:** يبرعون في فهم الخوارزميات وتطوير التكنولوجيا لتنفيذ مهام معقدة، وغالباً ما يكونون هم المبتكرين للأدوات التي تسهل حياة الآخرين من ذوي الإعاقة.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة الحركية

## 2. النبوغ المعرفي والذكاء المجرد.

عندما تتقيد الحركة، تزداد كفاءة العمليات الذهنية العليا كنوع من التعويض الوظيفي.

- القدرة على التحليل العميق: يمتلكون صبراً وجرأةً ذهنياً عالياً في معالجة البيانات المعقدة وقضاء ساعات في البحث والدراسة دون تشتت حركي.
- التفكير الإستراتيجي: التميز في الألعاب الذهنية (مثل الشطرنج) والمجالات التي تتطلب تخطيطاً بعيد المدى وتوقعاً للنتائج.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة الحركية

## 3. البراعة اللغوية والتواصلية

تصبح اللغة والكلمة هي "الأداة الحركية" البديلة للتأثير في المحيط.

- مهارات الإقناع والقيادة الفكرية: يتطور لدى الموهوبين منهم أسلوب لغوي رصين وقدرة عالية على صياغة الأفكار وإيصالها بوضوح، مما يجعلهم كتاباً ومفكرين ومحاورين بارعين.
- الثراء المعرفي: غالباً ما يتجهون نحو القراءة والاطلاع الواسع، مما يمنحهم ثقافة موسوعية تتجاوز أقرانهم في مجالات التاريخ، العلوم، والأدب.

# سمات الموهبة لدى ذوي الإعاقة الحركية

## 4. المرونة النفسية والابتكار التعويضي.

- حل المشكلات بطرق غير تقليدية: نظراً للتحديات اليومية التي يواجهونها، يطور هؤلاء الموهوبون مهارات "التفكير خارج الصندوق" لإيجاد بدائل ذكية لتنفيذ المهام اليومية أو الأكاديمية، وهو جوهر الإبداع والابتكار.

# متلازمة داون

وتُعد الموهبة لدى الأفراد ذوي متلازمة داون : من أجمل نماذج "ثنائية الاحتياج والتميز" ، حيث يمتلكون ذكاءً عاطفياً وجمالياً فريداً يتجاوز التقييمات المعرفية التقليدية. تتجلى موهبتهم في قدرات اجتماعية وفنية مذهلة تعتمد على "الذكاء الوجداني" والمحاكاة الإبداعية.

# سمات الموهبة لدى ذوي متلازمة داون

## 1. الذكاء العاطفي والاجتماعي الفائق

يمتاز الموهوبون من ذوي متلازمة داون بقدرة فطرية على قراءة المشاعر الإنسانية وبناء جسور التواصل.

- **الحساسية الاجتماعية:** قدرة عالية على امتصاص التوتر في البيئة المحيطة ونشر الإيجابية، وهم غالباً ما يمثلون "الغراء الاجتماعي" في المجموعات.
- **التعاطف العميق:** إدراك مشاعر الآخرين دون الحاجة لكلام، والاستجابة لها بطريقة فطرية ودافئة، مما يجعلهم متميزين في أدوار الرعاية والتفاعل الإنساني.

# سمات الموهبة لدى ذوي متلازمة داون

## الموهبة في الفنون الأدائية والمحاكاة 2.

يتملكون قدرة استثنائية على التقليد والتقمص، وهو ما يُعرف بـ "الذكاء الحركي التعبيري".

- الإبداع المسرحي: مهارة عالية في تقمص الشخصيات وتعبيرات الوجه، والقدرة على الوقوف على المسرح بطلاقة وثقة بالنفس.

- الموهبة الموسيقية والإيقاعية: يتميزون بحس إيقاعي عالٍ، وقدرة على التفاعل مع الموسيقى من خلال الحركة والرقص التعبيري الذي يعكس مشاعرهم الداخلية بصدق.

## سمات الموهبة لدى ذوي متلازمة داون

### 3. التفكير البصري والارتباط بالواقع الملموس.

رغم التحديات في التفكير المجرد، يبرع الموهوبون منهم في التعامل مع المثيرات البصرية والجمالية.

- **الفنون التشكيلية:** يميلون إلى استخدام الألوان الجريئة والتعبير عن أنفسهم من خلال الرسم والأعمال اليدوية التي تعكس رؤيتهم الخاصة للعالم.
- **الذاكرة البصرية المكانية:** قدرة جيدة على تذكر الأماكن والوجوه والتفاصيل المرئية المرتبطة بالتجارب الشخصية.

## سمات الموهبة لدى ذوي متلازمة داون

### 4. الإصرار والتعلم من خلال التكرار

يظهر لدى الموهوبين منهم سمة "الدأب"، حيث يمتلكون صبراً طويلاً في إتقان مهارة معينة يحبونها حتى يصلوا فيها إلى مستوى احترافي.

# التقنيات الرقمية كأدوات تمكينية لذوي الاحتياجات الخاصة

يشكل التحول الرقمي في التعليم ثورة حقيقية في طرق اكتشاف ورعاية المواهب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. من خلال استخدام الأنظمة والمنصات والتطبيقات والبيانات، يمكن تحسين عمليات التعليم والتعلم والتقييم بشكل كبير. هذه التقنيات تزيل العوائق التقليدية وتوفر فرصاً غير مسبوقة للكشف عن القدرات الحقيقية.

# أدوات رقمية تعزز الاكتشاف والرعاية

- يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي تحليل أنماط التعلم، وتحديد (AI) : الذكاء الاصطناعي الميول والقدرات، وتقديم تقييمات مخصصة تتجاوز الحواجز الحسية. كما تساهم في توفير نماذج تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساعد المعلمين في تصميم تجارب تعليمية فردية.

## أدوات رقمية تعزز الاكتشاف والرعاية

- المنصات التعليمية التفاعلية: تتيح هذه المنصات تتبع التقدم الفردي، ورصد الإنجازات المتكررة في مجالات معينة، وتوفير محتوى تعليمي متكيف مع مستويات الصعوبة المختلفة واهتمامات الطلاب.
- مثل قارئ الشاشة، برامج تحويل : (Assistive Technologies) التقنيات المساعدة  
النص إلى كلام، والتعرف على الكلام، تزيل هذه التقنيات العديد من العوائق التي قد تمنع الأفراد ذوي الإعاقة من إظهار مواهبهم.

## أدوات رقمية تعزز الاكتشاف والرعاية

- توفر تجارب تعلم غامرة ومحفزة، مما يسمح : (VR/AR) الواقع الافتراضي والمعزز للطلاب بالتفاعل مع المحتوى بطرق جديدة ومبتكرة، ويمكن أن يكشف عن مواهب في التصميم أو التفكير المكاني.
- أدوات التعلم النشط والرقمي : المحاكاة، الألعاب التعليمية، والمختبرات الافتراضية توفر بيانات غنية بالتحديات تساهم في تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي.
- تتبع بيانات أداء الطلاب مثل زمن إنجاز (Learning Analytics) : تحليلات التعلم المهمة، ومستوى الصعوبة المفضل، وأنواع الأنشطة التي يتفوقون فيها، يوفر رؤى قيمة لاكتشاف المواهب.

ويمثل التحول الرقمي "الجسر التقني" الذي يسمح للموهبة بالعبور من خلف  
جدران الإعاقة إلى فضاء الإبداع. إليك أمثلة تطبيقية لكيفية عمل التقنيات  
الرقمية كأدوات تمكينية لكل فئة:

# المكفوفون (الإعاقة البصرية) 1.

- . (Tactile Graphics) **التقنية:** برمجيات تحويل الرسوم البيانية إلى ملامس بارزة وأنظمة القراءة الصوتية الذكية.
- . **التمكين :** تتيح للموهوب في الرياضيات أو العلوم استيعاب المعادلات المعقدة والخرائط ذهنياً، كما تمكن الموهوبين أدبياً من تدوين ونشر مؤلفاتهم عبر منصات النشر الذاتي الصوتي.

## الصم وضعاف السمع (الإعاقة السمعية) 2.

- ومنصات (Speech-to-Text) التقنية : تطبيقات تحويل الكلام اللحظي إلى نص •  
التحرير المرئي المتقدمة.
- التمكين : تمنح الموهوب فرصة للمشاركة في النقاشات العلمية الحية وتلقي  
المحاضرات دون وسيط، كما تفتح آفاق الإبداع في "صناعة المحتوى الرقمي  
البصري" والبرمجة التي تعتمد على المنطق الصوري.

## ذوي صعوبات التعلم 3.

- وأدوات التصحيح (Mind Mapping) التقنية : برمجيات الخرائط الذهنية الرقمية •  
الإملائي والنحوي الذكية.
- التمكين : تساعد الموهوب الذي يعاني من "عسر الكتابة" على تنظيم أفكاره العبقريّة  
وتفريغها في قوالب منطقية، مما يزيل عائق "الورقة والقلم" ويسمح ببروز ذكائه  
التحليلي والقيادي.

## ذوي اضطراب طيف التوحد .4

- والتعلم القائم على (VR)التقنية: بيئات الواقع الافتراضي • .  
(Gamification). الألعاب
- التمكين: توفر بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تمنح الموهوب "المنطوي" مساحة للتعبير • .  
عن قدراته الفائقة في البرمجة أو التصميم أو الحساب الذهني بعيداً عن ضغوط التواصل الاجتماعي المباشر.

## ذوي متلازمة داون 5.

- **التقنية :** التطبيقات التفاعلية التي تعتمد على الواجهات المرئية واللمسية البسيطة .  
والذكاء الاصطناعي المعزز للصوت.
- **التمكين :** تساعدهم في تطوير مواهبهم في الفنون الرقمية والموسيقى من خلال برامج "السحب والإسقاط" التي تبسط التعقيدات التقنية وتركز على المخرج الإبداعي والجمالي.

# استراتيجيات إكتشاف الموهبة ودعمها

## تكييف المحتوى والعملية والمخرجات

يعتبر التعليم المتميز حجر الزاوية في رعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة. يركز هذا النهج على تكييف أربعة عناصر رئيسية في العملية التعليمية: المحتوى، العملية (الأنشطة)، المخرجات، وبيئة التعلم.)

## التمايز في المحتوى 1.

- . تقديم مستويات متعددة من الصعوبة في نفس الدرس للسماح للطلاب الموهوبين بالتعمق في الموضوعات.
- . استخدام وسائط متعددة (فيديو، صوت، نص مبسّط، صور تفاعلية) لجذب اهتمامات مختلفة وتلبية أساليب التعلم المتنوعة، مع الحفاظ على مستوى عالٍ من التحدي للموهوبين.
- . إتاحة مواد إثرائية رقمية وموارد إضافية للطلاب الذين يظهرون تفوقاً أو اهتماماً خاصاً بمجال معين.

## التمايز في العملية (الأنشطة) 2.

- استخدام استراتيجيات التعلم النشط : مثل التعلم التعاوني، حل المشكلات الواقعية، والتعلم بالمشروعات (خاصة المشاريع الرقمية أو البحثية التي تتوافق مع اهتمامات الطالب).
- تصميم محطات متعددة تقدم نفس المحتوى بطرق مختلفة : ((Stations محطات التعلم تجربة رقمية، قراءة متعمقة، ألعاب تعليمية) لتمكين الطلاب من اختيار الأسلوب الذي يناسبهم).
- التجميع المرن: تشكيل مجموعات تتغير حسب الأهداف، مثل تجميع الطلاب حسب مستوى الأداء، أو الاهتمام، أو مزجهم لدعم الأقران وتنوع الخبرات.

## التمايز في المخرجات (طرق التعبير عن التعلم .3

توفير خيارات متعددة للطلاب للتعبير عن فهمهم وإظهار تعلمهم، مما يعزز فرص بروز المواهب المتنوعة:

- . عروض شفوية أو تقديمات مرئية.
- . مشاريع رقمية (فيديوهات قصيرة، عروض تفاعلية، تطبيقات بسيطة).
- . تجمع أعمالهم وإنجازاتهم. (E-portfolios) ملفات إنجاز إلكترونية
- . النماذج الإبداعية أو الفنية أو البرمجية.

## بيئة تعلم شاملة ورقمية 4.

يجب أن تكون بيئة التعلم، سواء كانت مادية أو رقمية، ميسرة الوصول وداعمة:

- منصات صفية رقمية ميسرة : التأكد من أن المنصات الرقمية تدعم ميزات الوصول مثل حجم الخط المناسب، تباين الألوان، دعم قارئ الشاشة، والتسميات الواضحة للأزرار.
- قواعد تفاعل داعمة : وضع وتطبيق قواعد تشجع على تقدير الاختلافات، وتقلل من الوصم، وتخلق جواً آمناً لكل الطلاب للتعبير عن أنفسهم وقدراتهم.

## أدوات رقمية مقترحة لاكتشاف الموهبة

تطبيقات وتقنيات لدعم عملية الاكتشاف

هناك العديد من الأدوات الرقمية التي يمكن توظيفها لدعم عملية اكتشاف  
ورعاية المواهب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:

## أدوات رقمية مقترحة لاكتشاف الموهبة

- منصات التقييم الإلكتروني التكيفية: تقدم هذه المنصات أسئلة تتكيف مع مستوى الطالب، مما يمكنها من تحديد قدرته على التعامل مع مستويات صعوبة أعلى وكشف مناطق التفوق.
- تطبيقات العصف الذهني التعاوني: تتيح هذه الأدوات للمعلمين ملاحظة الطلاب الذين يقدمون أفكاراً غير مألوفة أو حلولاً مبتكرة للمشكلات.
- أدوات البرمجة المبسطة وألعاب الترميز: تكشف عن التفوق في التفكير المنطقي، الخوارزمي، وحل المشكلات لدى الطلاب الذين قد يجدون صعوبة في التعبير اللفظي أو الكتابي.

## أدوات رقمية مقترحة لاكتشاف الموهبة

- . برامج الرسم والتصميم الرقمي : تساعد في اكتشاف المواهب الفنية والإبداعية في مجالات التصميم الجرافيكي، الرسوم المتحركة، أو الفنون الرقمية.
- . تطبيقات مخصصة لذوي الإعاقة : على سبيل المثال، لوحات التواصل للطلاب غير الناطقين قد تكشف عن ثراء لغوي أو أفكار معقدة لم تكن لتظهر بطرق التعبير التقليدية.

# نموذج عملي لخطة اكتشاف ورعاية طالب موهوب

خطوات متكاملة لتمكين الموهبة

لضمان اكتشاف ورعاية فعالة، يمكن اتباع نموذج مكون من أربع

خطوات رئيسية:

# نموذج عملي لخطة اكتشاف ورعاية طالب موهوب

## 1. الملاحظة المنظمة:

استخدام استمارات ملاحظة بسيطة ومنظمة لرصد مؤشرات الموهبة أثناء الأنشطة الصفية والرقمية. يجب أن تشمل هذه الملاحظات السلوكيات، التفاعلات، ومستوى الأداء في المهام المختلفة.

## 2. جمع البيانات الرقمية:

مراجعة تقارير المنصات التعليمية، وتحليلات التعلم لتحديد المهام التي يؤديها الطالب بسرعة وإتقان، ومستويات الصعوبة التي يفضلها، والأنشطة التي يبدي فيها اهتماماً عالياً أو تفوقاً ملحوظاً.

# نموذج عملي لخطة اكتشاف ورعاية طالب موهوب

## 3. التشخيص والدعم:

إحالة الطالب إلى فريق رعاية الموهوبين أو التربية الخاصة لإجراء مقاييس واختبارات أكثر دقة إذا توفرت. البدء فوراً في تقديم أنشطة إثرائية وتحديات إضافية تتناسب مع موهبته وتكييفها مع طبيعة إعاقته.

## 4. خطة موهبة: (IEP) /خطة تربوية فردية.

تطوير خطة فردية تحدد أهدافاً قصيرة وطويلة المدى لتنمية الموهبة، مع تحديد التعديلات والتسهيلات اللازمة (مثل وقت إضافي، أدوات مساعدة، أنشطة رقمية خاصة). يجب أن تكون الخطة مرنة وتخضع لمتابعة دورية وتعديل مستمر بناءً على تقدم الطالب.

## النتائج المتوقعة من الورشة

تهدف هذه الورشة إلى تحقيق مجموعة من المخرجات الملموسة التي تعزز قدرات المشاركين وتساهم في إحداث تغيير إيجابي في بيئاتهم التعليمية.

## النتائج المتوقعة من الورشة

- . دليل عملي مختصر : يشتمل على قائمة بمؤشرات الموهبة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وأمثلة لأنشطة رقمية متميزة، ونموذج لاستمارة الملاحظة، ونموذج لخطة فردية لرعاية الموهبة.
- . خطط دراسية مُعاد تصميمها : يشارك المشاركون في إعادة تصميم خطط دراسية أو أنشطة صفية، مع دمج مفاهيم التعليم المتميز والأدوات الرقمية، لتطبيقها مباشرة في فصولهم الدراسية.
- . شبكة تواصل مهنية : بناء مجتمع مهني من المعلمين والأخصائيين الذين يتبادلون الخبرات، الممارسات الجيدة، والموارد الرقمية لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين.

## النتائج المتوقعة من الورشة

- . زيادة الوعي والتمكين : تعزيز فهم المشاركين بأن الموهبة يمكن أن تتجلى بأشكال مختلفة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويدهم بالثقة والأدوات اللازمة للكشف عن هذه المواهب ورعايتها بفعالية.
- . توصيات للسياسات : يمكن أن تخرج الورشة بتوصيات لبرامج وسياسات تعليمية داعمة لدمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين على نطاق أوسع.

## الخاتمة

إن ورشة عمل "ثنائية الاحتياج والتميز: إستراتيجيات اكتشاف الموهبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التحول الرقمي" تمثل خطوة حاسمة نحو بناء مجتمعات تعليمية أكثر شمولاً وإنصافاً. من خلال دمج فهم عميق لخصائص الموهبة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة مع الإمكانيات التحويلية للتقنيات الرقمية، يمكننا تمكين هؤلاء الأفراد من تحقيق أقصى إمكاناتهم. توفر هذه الورشة إطاراً عملياً وتطبيقياً للمعلمين، الأخصائيين، وأولياء الأمور لتحديد ورعاية هذه المواهب الاستثنائية، وتحويل التحديات إلى فرص للإبداع والابتكار. المستقبل الرقمي يحمل في طياته وعوداً عظيمة لتكسير الحواجز وفتح آفاق جديدة أمام كل موهبة كامنة، بغض النظر عن الاحتياجات الخاصة.

## نشاط مقترح:

لمتعلمين من فئات مختلفة وطلب المشاركين تحديد: (Vignettes) عرض حالات مكتوبة قصيرة

1. ما الذي يمكن أن يكون ناتجاً عن الإعاقة؟

2. ما الذي يمكن أن يكون مؤشراً على موهبة؟

## نشاط تفاعلي:

يُطلب من المشاركين ذكر أداة رقمية يعرفونها ثم مناقشة:

كيف يمكن أن تساعد هذه الأداة تحديداً في كشف موهبة طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

## نشاط تطبيقي:

في مجموعات، يقوم المشاركون بإعادة تصميم درس تقليدي (نص قرائي/مسألة رياضية) بحيث

يصبح:

- . متمايز المحتوى والعملية والمخرجات
- . مع دمج أداة رقمية واحدة على الأقل
- . ومراعاة وجود طالب موهوب مع إعاقة (يحددها الفريق).